Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيهم تفصيل فينبغي للعالم ألا يستعجل على الجاهل ، بل يرفق به ويعلمه مما علمه الله . ولا سيما إذا كان قريب العهد بجاهلية ، قد نشأ في بلاد الكفر البعيدة وأسر وجلب إلى أرض الإسلام ، وهو تركيّ أو كرجيّ مشرك لا يعرف بالعربي ، فاشتراه أمير تركي لا علم عنده ولا فهم ، فبالجهد إنْ تلفظ بالشهادتين ، فإن فهم بالعربي ، حتى يفقه معنى الشهادتين بعد أيام وليال ، فبها ونعمت ، ثم قد يصلي وقد لا يصلي ... فمن أين لهذا المسكين أن يعرف شرائع الإسلام ؟ والكبائر واجتنابها ؟ والواجبات وإتيانها ؟! فإن عُرّف هذا موبقات الكبائر ، وحذّر منها ، وأركان الفرائض واعتقدها فهو سعيد ، وذلك نادر ... فلا يأثم أحد إلا بعد العلم ، وبعد قيام الحجة عليه ، والله لطيف بعباده ، رؤوف بهم قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾[1] ، وقد كان سادة الصحابة بالحبشة ، وينزل الواجب والتحريم على النبي ﷺ ، فلا يبلغهم تحريمه إلا بعد أشهر ، فهم في تلك الأشهر معذورون بالجهل ، حتى يبلغهم النص ، وكذا يعذر بالجهل كل من لم يعلم حتى يسمع النص والله تعالى أعلم »[2] .

---

(١) الإسراء : ١٥

(٢) الكبائر ٤٦ ـ ٤٧ (مرجع سابق) .